مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٤

قيود التوثيق بالسماع والقراءة في المخطوط العربي

الاستاذ المساعد

قاسم العيبي موسى

كلية الهندسة \ الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : Kasim_la@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: السماع، القراءة، التوثيق ،المخطوط ، النص.

كيفية اقتباس البحث

موسى ، قاسم العيبي، قيود التوثيق بالسماع والقراءة في المخطوط العربي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Restrictions of documentation by hearing and reading in the Arabic manuscript

p.a. kasim Al-Aibi Musa
College of Engineering \ Al-Mustansiriya University

Keywords : listening - reading - documentation - manuscript – text .

How To Cite This Article
Musa, kasim Al-Aibi, Restrictions of documentation by hearing and reading in the Arabic, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Scholars took great care of the restrictions, especially the listening and readings, by documenting the texts because they represent important documentary data, and these restrictions are often fixed on the title page and at the end of it, or within its pages, as it is a method of documentation.

The Arab scholars used to take great care in producing the correct, reliable and established texts. It was the habit of some scribes or authors, due to the lack of paper or the inability to buy it, to write down what they considered important in their lives on what they could reach from the books they had such as the date of birth, death, or wedding, or a mention of an important matter such as a scholarly license for a sheikh or a translation for some scholars, and often the title page or the last page of the manuscript was used for that matter, and in many cases we may find that these restrictions are more important than the In many cases, we may find that these restrictions are more important than the text of the manuscript itself, especially if the manuscript is one of the manuscripts in circulation, printed, educational, or popular, which makes it a unique

document, so these restrictions have raised its status and value.body of the manuscript itself .

الملخص :

عنى العلماء بالتقييدات وخاصة السماعات والقراءات عنايه شديده من خلال توثيق النصوص كونها تمثل بيانات توثيقيه مهمة، وهي غالباً ما تكون هذه التقييدات مثبته في صفحه العنوان واخرها او ضمن صفحاتها باعتبارها من اساليب التوثيق.

فقد كان العلماء العرب يعنون في اخراج النصوص الصحيحة الموثوقة الثابتة عناية فائقة، فكانت عادة بعض النساخ او المؤلفين نظرا لقلة الورق او عدم القدرة على شرائه، ان يدونوا ما يرونه هاماً في حياتهم على ما تطاله ايديهم من الكتب الموجودة عندهم كتاريخ ولادة او وفاة او زفاف، او ذكر لأمر هام كإجازة علمية لأحد الشيوخ او ترجمة لبعض العلماء ،وغالبا ما كان يستعمل لذلك الامر صفحة العنوان او الصفحة الاخيرة من المخطوط ، و في احيان كثيرة قد نجد ان هذه التقييدات انها تفوق في أهميتها متن المخطوط ذاته ، لاسيما إذا كان المخطوط من المخطوطات المتداولة المطبوعة أو التعليمية او الشائعة مما يجعلها وثيقة فريده فتكون هذه التقييدات قد رفعت من شانها وقيمتها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقد عُني العلماء المسلمين عناية شديدة بتوثيق النصوص منذ ان دونت العلوم الاسلامية وكان لهم في هذا المجال مناهج واضحه المعالم، يدفعهم الى ذلك حرصهم الشديد على امانه النقل وصدق الرواية. فخلال القرون السابقة ترك لنا العرب تراثاً فكرياً ضخماً قد لا نجده عند أي امة من الأمم ويتمثل هذا التراث اكثر ما يتمثل في مئات الالاف من المخطوطات التي يحتوي بعضها على بيانات توثيقية مهمة تتمثل في السماعات والقراءات والاجازات والمقابلات وان هذه القيود التوثيقية المتعددة او ما يسمى "بخوارج النص" إضافة إلى قيود التملك والوقف والنسخ والمقابلة والتصحيح وغيرها من انواع القيود الاخرى التي غالبا ما تكون مثبتة في صفحة العنوان، أو في آخرها، او ضمن صفحاتها، باعتبارها من اساليب التوثيق والثبت والاصالة. وهو في الوقت نفسه تعد من المصادر التي لا يستغني عنها الباحث للحركة الثقافية والثروة الفكرية والتراث الانساني، او المؤرخ لتطور الحياة العلمية لعالمنا الاسلامي.

فقد كان العرب يعنون في اخراج النصوص الصحيحة الموثوقة الثابتة عناية فائقة، فكانت عادة بعض المؤلفين أو النساخ نظراً لقلة الورق وعدم التمكن على شرائه، أن يدونوا ما يرونه هاماً في حياتهم على ما تطاله أيديهم من الكتب الموجودة عندهم كبيع او شراء او بيت شعر او

فائدة، او تاريخ ولادة او وفاة او زفاف او ذكر حدث مهم كحريق او حرب او زلزال او إجازة علمية لاحد الشيوخ او ترجمة لبعض العلماء وغالباً ما كان يستعمل لذلك الامر صفحة العنوان او الصفحة الاخيرة من المخطوط.

إن اهتمام العلماء المسلمين بالسماعات والقراءات لما كان من فوائد توثيقية، قيمه تضبط الاصول وتصونها من ايدي العابثين ونزوات المتطفلين، وتحيطها بسياج دقيق من الضوابط المختلفة.

الفصل الاول

إهتمام المسلمين بالتوثيق

نعرف ان اول كتاب تم توثيقه في عصر الاسلام هو القران الكريم وهذا التوثيق يشيد بفضل الكتابة وتعدها من اجل نعم الله على عباده ، حيث نجد القران الكريم يحث صراحة على استخدام الكتابة في المعاملات بين الناس يقول عزه من قائل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...) هذا الاعتراف الصريح بتوثيق حياة المسلمين لكي تكون شاهد عليهم مستقبلا ، فبعد توثيق القران الكريم و كتابته في عصر الرسول صلى الله عليه و سلم و الذي استمرت كتابته على مدى ثلاثة و عشرين عاما فإلى جانب كُتاب الوحي كان الحفظة و بعض الصحابة يكتبون القران لربما لأنفسهم بغير تكليف من الرسول صلى الله عليه و سلم مثل الامام علي ابن ابي طالب ،عبد الله ابن مسعود ، عثمان ابن عفان .

أما السنة النبوية الشريفة تجمع الروايات ان اول من فكر بتوثيقها و كتابتاها رسميا هو عمر بن عبد العزيز حتى شاع كتابة السنة النبوية على يد أجل علماء المسلمين و منهم : ابن جريح (ت ١٥٠هـ) والحجاج (ت ١٦٠هـ) و الامام مالك (ت١٧٩هـ) . حتى جاء القرن الثالث الهجري و الذي كان من انشط العصور في مجال الخدمة للسنة النبوية ، فنستطيع القول أن الاهتمام بالكتابة و حركة التدوين التي بدأت بالقران الكريم ،ثم السنة النبوية ، و بعد ذلك الكتب التي كانت تخدم المصدرين ثم كتب التفسير والسير و المغازي حتى توالت الكتب ، فظهرت كتب التراجم و الأنساب و اللغة و الشعر و التاريخ .

وهكذا أخذ العلماء يظهر أهتمامهم بكتب مختلفة فلم يقتصر التأليف على موضوع محدد ، بل أخذوا يصنفون في موضوعات مختلفة كالقراءات و الحديث و النحو و البلاغة و غيرها .

١- اهمية الكتابة في التوثيق عند المسلمين

اعتنى المسلمون أيما عناية بالكتابة وذلك لتوثيق حياتهم، و خاصة في عهد الرسول الكريم ،فنجدها كظاهرة بدأت تنتشر في استعمالها وكان للقران الفضل في الكتابة ، فأول اية نزلت بها

و تعدها من اصل النعم حيث يقول عز وجل (ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ –١ –خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ مِن عَلَقٍ – ٢– ٱقرَأ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ –٣– ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ) [١] .

إن ظهور الاسلام الحنيف كان بداية لفجر جديد من مراحل تاريخ الكتابة العربية فكان حينئذ الدين الجديد بحاجة إلى إناس يدونون آيات الكتاب الجديد ، و كذلك من يكتب الرسائل التي يقوم الرسول صلى الله عليه و سلم بإراسالها إلى شتى بقاع الارض يدعو الناس فيها إلى دين الله الاسلام ، إلى جانب كتاب الوحي و الرسائل هناك أشخاص يكتبون للرسول صلى الله عليه و سلم حوائجه ،وهناك آخرين يختصون بالكتابة في شؤون المسلمين ، أما أموال الصدقات فقد اختص بكتابتها أشخاص آخرين ، وكان حنظله بن الربيع بن المرقع بن حيفي ،أبن أخي اكثم من حيفي الاسيدي خليفة كل كاتب من كتاب النبي صلى الله عليه و سلم إذا غاب عن عمله ، فغلب عليه أسم الكاتب [٢] .

كل هذا التنوع في الكُتاب لغرض التوثيق في معظم المجالات التي كان الرسول صلى الله عليه و سلم يحتاجها ، و كان يحث الناس على تعلم القراءة و الكتابة كأداة لمعرفة علوم الدين و وسيلة لتبليغه ونشره .

وقد شاعت الكتابة بين الصحابة ، فكانت لبعضهم صحف يدونون فيها بعض ما سمعوه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ،يقول عبدالله بن عمرو :(ما يرغبني في الحياة إلا خصلتان : الصادقة و الوهطة ، فأما الصادقة فصحيفة كتبتها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ و أما الوهطة فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها) [٣] .

يقول أبن سعد في طبقاته : كان فداء أسارى بدر اربعة الاف إلى ما دون ذلك ، فمن لم يكن عنده شيء أمر أن يعلم غلمان الانصار الكتابة [٤] . هذا في سبيل نشر الكتابة بين الامة فجعل فداء اسرى بدر أن يعلم الواحد منهم عشرة من المسلمين القراءة و الكتابة.

على ضوء ذلك كان الاهتمام منصبا على كتابة القران الكريم ، ان ظهور الاسلام هو بدايه لعصر جديد تمر به الكتابة العربية وهي تتميز بالتطور والازدهار فنجد القران الكريم يحث الناس على استخدام الكتابة في سبيل توثيق معاملاتهم [٥] وذلك في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ....) [٦] .

وعلى ضوء هذا التوجيه الالهي بدأت القراءة والكتابة وطلب العلم تنتشر بين اوساط المسلمين، فكان الاهتمام حتى في زمن الرسول الكريم منصبا على كتابة القران الكريم وقد كتب كله في

عهد النبي عليه الصلاة والسلام الا انه كان فرقا في الرقاع والاكتاف والعسب وكان موزعا في اماكن متعددة متفرقة .

وكان الدين الاسلامي يحث على طلب العلم واكرام العلماء من الايات التي تحث على القراءة التي نزلت على الرسول عليه الصلاه والسلام : (ٱقرَأ بِٱسمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ –١ –خَلَقَ ٱلإِنسَٰنَ مِن عَلَقٍ – ٢– ٱقرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلأَكرَمُ –٣– ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلقَلَمِ –٤– عَلَّمَ ٱلإِنسَٰنَ ما لَم يَعلَم)[٧] .

أما في كتابة الحديث وتوثيقه فقد ظل الصحابة يتحرجون من كتابته ، وكانوا ينهون عن انتساخ اي كتب اخرى حرصا ألا ينشغلوا بغير القران، فقد روى الخطيب البغدادي :

(إن عمر بن الخطاب كان قد استشار الصحابة في كتابه الحديث واخذ يستخير الله في ذلك شهرا ثم اصبح يوما وقد عزم الله له فقال : اني كنت اردت ان اكتب السنن، واني ذكرت قوما كتبوا قبلكم ، كتبوا كتبا فاكبوا عليها ، وتركوا كتاب الله تعالى واني لا البس كتاب الله بشيء ابدا)[٨] . وقد مر جمع الحديث بمراحل هي [٩] :

١– مرحله كتابة الحديث : وهي المرحله التي كتب فيها الاحاديث في كراريس صغيرة : اطلق عليها اسم (الصحيفة) او (الجزء).

٢– مرحله تدوين الحديث في نهاية القرن الاول جمعت التسجيلات المتفرقة.

٣– مرحله تصنيف الحديث يتم فيها ترتيب الحديث حسب مضمونها في فصول او ابواب .

فكان لعلماء الحديث الفضل الكبير في الجهود التي بذلت في التوثيق والاحتياط والتثبت والتنقيب عن احوال الرجال، وكل ما يتصل بهم، وعن الاحاديث فاستطاعوا بهذه الجهود الكبيرة والضخمة ان يوجدوا هذا العلم الذي اصبح مفخرة من مفاخر الاسلام .

٢– أهمية التوثيق العلمي

قيود التوثيق العلمي للمخطوطات العربية تتنوع البيانات ، والقيود ولعل من ابرز تلك الانماط وما يعرف بالإجازات والمقابلات، والسماع والقراءة ، وهذه ميزة خاصة يمتاز بها المخطوط العربي لربما عن غيره من المخطوطات في العالم.

والتوثيق الذي نحاول دراسته في هذا البحث وقيود توثيق السماع والقراءة والتي هي تعتبر من العناصر المهمة للتثبت من صحه نسب المخطوط، كما يوثق سلامة نص المخطوط، وتوثيق النص من المؤلف والناسخ في آخر الكتاب، وكان لعلماء الحديث اليد الطولى في إرساء قواعد التوثيق و هذا مما أدى الى تأثر اصحاب العلوم المختلفة بمنهجهم وهذه المعايير ما زالت تؤخذ بعين الاعتبار ولا سيما عند القيام بتقدير قيمة المخطوطات والتي تعتبر البيانات التوثيقية المثبتة

على طرُرها من اهمها. كما اهتموا العلماء بتوثيق نسخ من مصنفاتهم حيث كانوا غالبا ما يقيدون قراءاتهم ومطالعاتهم وسماعاتهم واجازاتهم على المخطوط.

وهذا العمل يُعد توثيقا إضافة الى اعطائه الاصالة للنسخ التي عليها هذا التوثيق واثمنها. فكانوا يحرصون على إنتقاء أصح النسخ واقربها الى النص الأصيل عند إعتمادها في النقل، فتعتبر نسخه المؤلف التي خطها بيده هي أعلى النسخ ثم تليها نسخه قراءة على المؤلف وعليها إجازته كأن تكون لاحد طلبه أو نسخة قام عالم ثقة بنسخها [١٠] .

يروى عن الجاحظ انه لما جاء من البصرة الى بغداد " اهدى إلى محمد بن عبد الملك في وزارته نسخه من كتاب سيبويه، واعلم باحضار صحبته قبل ان يحضرها مجلسه، فقال ابن عبد الملك : أوظننت ان خزائننا خالية من هذا الكتاب؟ فقال : ما ظننت ذلك؛ ولكنها بخط الفراء، ومقابلة الكسائي، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ ، فقال له عبد الملك : هذه أجل نسخه توجد و أغربها فأحضرها إليه فسربها وقد وقعت منه اجمل موقع" [١١] .

أما بالنسبة إلى النساخ غالبا ما كانوا ينبهون على ان ما نقلوه هو مكتوب بخط المؤلف، او أنهم كتبوا نسختهم عن نسخة تمت مقابلتها عن نسخة كتبت بخط المؤلف، او نسخة كتبت بخط عالم مشهور وثقة ،متقن ، صحيح النقل، جيد الضبط، غايتهم من كل ذلك هي توثيق النص ومن نماذج التوثيق ما ذكره السمعاني في كتابه ((ادب الاملاء و الاستملاء)) حيث يقول : و أخذ الحديث عن المشايخ يكون على انواع: منها ان يحدثك به المحدث ومنها ان تقرأ عليه ، ومنها ان يقرأ عليه وانت تسمع، ومنها ان تعرض عليه، و تستجيز منه روايته، ومنها ان يكتب إليك و يإذن لك في الرواية فتنقلها من كتابه أو من فرع مقابل بأصله و أصح هذه الانواع: أن يملى عليك و تكتبه من لفظة [١٢]

كان هذا هو منهج علمائنا المسلمين الرجوع الى الاصل والتثبت والتوثيق منها، حيث يعتبر جانب من الجوانب المهمه لأداء الامانة العلمية حيث يذكر ياقوت في مقدمة معجمه أنه كان ينقل عن المصادر بكل دقة وامانة مهما كان المنقول حقاً ام باطلاً ، لانه هذا النوع في النقل والتوثيق ييسر للباحث اطلاع على أراء اهل الخبرة في ذلك العلم كما أن الصدق في إيراده له اهميته في البحث العلمي عند العلماء [١٣] فكانوا ينسبون القول الى قائله مهما كان ذلك القول مراعين الدقة، فاذا نقلوا النص وفيه تصحيف او تحريف نقلوه كما ، هو ثم نوه عنه بعبارة (كذلك وجدته) ويذكرون وجه الصواب فيه [١٤] وذكر البغدادي في كتابه : الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع قول الشافعي(ت ٢٠٤ هـ) اذا رأيت الكتاب فيه إلحاق و إصلاح فاشهد له بالصحة [١٥].

أما علماء الحديث حيث قاموا بتوثيق الاحاديث الاحاديث النبوية، وتاكدوا من صحه كل حديث ومن كل حرف، و نقدوا الرجال، و احوالهم، و رواياتهم ، وكذلك توثقوا من حفظ كل راوٍ وقارنوا رواياته بعضها البعض و بروايات غيره فان وجدوا منه خطأ كثيرا و حفظاً غير جيد ضعفوا روايته ، واحتاطوا أشد الإحتياط في النقل، فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شيمه في سيرة الناقل الشخصية مما يؤثر في العدالة عند اهل العلم.

ولقبول الحديث فقد حرروا القواعد التي وضعوها من اجل ذلك وهي قواعد هذا الفن وحققوها باقصى ما في الوسع الانساني احتياطا لدينهم ، والقواعد التي ساروا عليها كانت أصح القواعد للإثبات التأريخي وادقها [١٦]

وامتد امر التثبيت من صحة المرويات إلى مختلف الموضوعات فقلدهم علماء اللغة وعلماء الادب، وعلماء التاريخ وغيرهم، فإجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم بإسناده، كما تراه في كتب المتقدمين السابقين وطبقوا قواعد هذا العلم عند إرادة التوثق من صحة النقل في اي شيء يرجع فيه الى النقل. [١٧]

لذلك اعتنى المسلمون أيمى عناية بالتوثيق العلمي في مصنفاتهم وكتبهم وكان هدفهم من ذلك صياغة المصنفات والدقة في نقلها بعيدة عن العبث والتحريف والتزوير.

٣-أهمية القيود التوثيق في المخطوط العربي :

تعتبر خوارج النصوص لكتب التراث العربية اهمية كبرى وذلك في تقدير زمن تاليف الكتاب، وعمره، ومكان كتابته فهي تعطي كافة المعلومات التي ليس لها علاقة بالنص الاساسي للمخطوط ويمكن ان تبرز اهميتها في عدة جوانب : - إحتواء المخطوطات على بيانات توثيقيه كالقراءات والسماعات والمقابلات، والمطالعات، والاجازات بالإضافة الى تقييدات بخطوط بعض العلماء ترفع من قيمة المخطوطات. [١٨]

و لأهمية الموضوع تناولوه بعض الباحثين بأبحاث مقتضبة أمثال يحيى محمود ساعاتي حيث يقول :

- إن دراسة النصوص المثبتة على المخطوطات، والتي لا ترتبط عادة بمحتواها الفكري وسيلة رئيسية تُسهم في الكشف عن الأُطر التي تتشكل منها بنية المجتمعات. [١٩]

- إن البيانات التوثيقية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر سلباً او ايجاباً في تقييم وتثمين المخطوطات وفحصها

– إن القيود التوثيقية تساعد على رأي كان يُعتقد انه الصواب أو تسد ثغر في قضية تاريخية كانت غير مكتملة، أو تثبت أو تفند معلومة لم تكن تستند إلى دليل ملموس وقد تثير قضية تاريخية لم يتطرق إليها أحد من قبل. (٢٠)

– تعتبر المخطوطات مرآة للحياة التي عاصرتها، بما تحمله من بيانات و إشارات توثيقية سواء في صلب النص أو فيما يُذيل عليها من إجازات و سماعات و تمليكات و تعليقات و عبارات وقضية وغيرها.

– تساعد القيود التوثيقية على ضبط تاريخ المخطوطات.

– تساعد بشكل فاعل في تقدير عمر المخطوط وموطنه.

– يمكن ان تحدد عمر الكتاب وقت التأليف أو الفراغ منه بالإضافة الى معلومات مقابلته بنسخ او أصول صحيحة.

الفصل الثاني

توثيق السماع والقراءة

في الفصل الاول من البحث مرَ بنا اهمية قيود التوثيق مثل السماعات والقراءات والتي ترفع من قيمة المخطوطات كما تأتي اهميتها من عده جوانب فمنها تحديد مؤلف الكتاب،وعمره، و وقت ومكان تأليفه، إضافة إلى معلومات عن مقابلته بنسخ او اصول و دقيقة و صحيحة ونسلط الضوء في الفصل الثاني على قيود السماع والقراءة عرفها العلماء المسلمون قديما فقد ظهرت بشكل واضح بعد تأسيس المدارس وانتشارها في العالم الاسلامي، وكثره اعداد الطلبة لطلب العلم ولكن بعد ظهور الكتب وانتشارها ، دخل السماع في شكل قراءة الكتاب من الاستاذ او من احد العلماء الواردة في قائمة المؤلف والمذكورين في اصل الكتاب او تكون القراءة من المؤلف مباشرة.

لكن المحدثون عَرفوا السماع من الشيخ بقولهم : أن يحدث المُحدث الراوي بحديث او خبر، سواء كان ذلك الحديث شفاهاً من المصدر ام قراءة من الكتاب (٢١) فاما ان يقرأ الشيخ الحديث من حفظه، أو من مؤلفه، او من كتاب والحضور يسمعون لفظه، مهما كان ذلك المجلس سواء للاملاء أم لغيره، و تعد هذه الطريقة ارفع انواع التحمل ، وتعتبر هذه الطريقة للرعيل الاول من رواة الحديث حيث رأى كثير من العلماء ان السماع من الشيخ والكتابة عنه ارفع من السماع وحده.

وكلمة السماع لها معنيان : معنى لغوي والاخر اصطلاحي

اولاً : المعنى اللغوي : ويعني ذلك تلقي العلم بالاذن ، لذلك جاء في مختار الصحاح (سَمِع)

الشيء بالكسر (سَمعا) و (سَماعا) وقد يجمع على (اسْماع) وجمع الاسماع (اسامعُ).... [٢٢] وجاء معنى السماع في الصحاح سمعتُ الشيء سمعاً او سَماعا وقد يجمع على (اسْماع) وجمع الاسماع (اسامعُ) . [٢٣]

ثانياً : المعنى الاصطلاحي : ويراد به :

سماع التلميذ اداء الشيخ او من كان بحضرته فيجيز بسماعه له. [٢٤].....او بمعنى المشافهه التي تجعل التلميذ يقول : (سمعت) او يقول "قال لنا" او (حدثنا) او (انبأنا) (ذكر لنا فلان) ..... [٢٥]

ويعني السماع تلقي ما يقرأ من العلم سماعاً، اي بألة السمع (الاذن) ويقصد بالسماع ان يقرأ الكتاب او جزء منه على السامعين بحيث تسجل اسماؤهم في القائمة الموجودة في نهايه القدر المسموع من الكتاب، كذلك يذكر استاذنا فؤاد السيد في كتابه (الكتاب العربي المخطوط) يعني السماع : أنه اذا قرأ تلميذ كتاباً ما على شيخه يكتب الشيخ في اخر الكتاب نص "السماع" وهو : أن التلميذ الفلاني ويسميه قد سَمعَ عليَّ هذا الكتاب، أو قرأه عليَّ بحضور جماعة من الأعيان ويسميهم ايضاً ويكتب تاريخ السماع، ويضع توقيعه وختمه ليصادق على صحة القراءة. [٢٦]

-هي إثبات أن الكتاب المخطوط قد اسمع على مؤلفه، او على عالم فاضل يوثَق بعلمه. [٢٧]

-أو هو أن القيد الذي يظهر أن الكتاب رُويَ بالسند المتصل من المؤلف، أو أنه قرأ عليه أو على أحد تلاميذه مع وجود من يسمع او يسمعون [٢٨]

أركان قيد السماع :

مُنذ عصر التدوين اعتنى العلماء المسلمين بحفظ علومهم المتنوعة عن طريق الرواية، فنقلوها الى ابنائهم جيلاً بعد جيل بطريق الرواية الشفوية، و ثانياً المكتوبة، يرويها الواحد بعد الاخر، اخلاصاً للعلم باسناده الى قائله، و رغبة في اداء الامانة، وعملاً بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (نصر الله امرئ سمع منا حديثا فبلغه فرُب مُبَلغ أحفظ من سامع) [٢٩] ومجلس السماع يعد سماعا و قراءة إذا كان أحد يقرأ على الشيخ، و كان آخرون يستمعون. ويعد مجلس سماع و إملاء اذا كان الشيخ يملي و آخرون يقيدون ما يمليه، فإنه بالنسبة للسامعين يسمى سماعا وبالنسبة للقارئ او القراء يسمى قراءة وعرضاً. ونظام التعليم في الاسلام اقتضى ان يكون هناك استاذاً يشرح كتاباً ويتحلق حوله طلاب العلم، يتدارسون معه هذا الكتاب فأن من سمع كتاباً ما على شيخ، فلا بد من توثيق او إثبات ذلك على النسخة المخطوطة او على أصل الكتاب.

يذكر ابن جماعة فيما يجب على كتاب السماع : ... ينبغي ان يكتب بعد البسملة

- اسم شيخه المسمع للكتاب، وكنيته ونسبه
- ثم يسوق ما سمعه منه
- و يكتبُ فوق التسمية أو في حاشية اول الورقة

تاريخ السماع ومن سمع معه... ولا بأس أن يكتب سماعه بخط نفسه إذا كان ثقة، فقد فعله الثقات وعلى كاتب السماع التحري وبيانُ السامع والمُسمع والمسموع بلفظ بين واضح، و عليه تجنُب التساهل فيمن يثبته، والحذرُ من إسقاط بعض السامعين لغرض فاسد، واذا لم يحضر مجلساً فله ان يعتمد في حضورهم خبرَ ثقةٍ حضره او خبر الشيخ. (٣٠)

عناصر السماع :

فصل صلاح الدين المنجد عناصر السماع واعتبرها شروطاً ويجب توفرها في نص قيود السماع وهي : (٣١)

١ -اسم المُسمع: سواء كان المصنف او غيره؛ فإذا لم يكن المصنف ذكر المُسمع سنده للذي قرئ عليه

٢ -اسماء السامعين: حيث تسرد اسماء الذين سمعوا الكتاب فرداً فرداً من الرجال، والنساء، والصغار وتحديد سن الصغار، كما يذكر صفة السامع قبل الاسم فيقال مثلاً الشيخ العلامة الفقيه، الشيخ الرحالة شهاب الدين، القاضي (٣٢)

٣ -القدر المسموع من الكتاب : كانوا يحرصون على أمانة العلم فيما سمع كل من الحاضرين فقد يتأخر احدهم عن السماع فيفوته بعض الكتاب فيقولون : (سمع مع فوت) او (فاته شيء من آخره) او (سمع الا قدراً يسيرا) (٣٣)

٤ -اسم القارئ على الشيخ : يختار الشخص عادة ممن عُرف بحسن قراءته فيقولون : "بقراءة فلان" ويرد اسم القارئ في اول السماع قبل السامعين وقد يرد بعد اسمائهم.

٥ -كاتب السماع : يذكر اسم الكاتب في اخر السماع ويرد اسمه في من سمع، ويردف به :(و هذا خطه) و قد يسمى ايضاً : (كاتب الطبقه) أو (مثبت السماع) وهذا يدل على ثقته وضبطه وحسن خطه وامانته.

وقد وضع المحدثون شروطا في كاتب السماع وهي : (٣٤)

أ- الاهلية : بأن يكون موثوقاً به غير مجهول الخط

ب- التحري والدقة: الدقة ببيان السامع والمسموع منه

ج - الامانة : يكون الكاتب اميناً فيما يطبقه من اسماء السامعين .

٦ –مكان السماع :عادة ما ينص على المكان الذي سمع الكتاب فيه فقد يذكر اسم المدينه او البلد او المسجد الذي تم فيه السماع

٧ –تاريخ السماع ومدته : يُنهى السماع قبل الحمد او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٨ –إقرار المسمع بصحة ما تقدم ذكره بخطه : وقد يكون هذا الاقرار بالتوقيع قانون كنوع من التاكيد على صحة ما ذكره من معلومات بخطه

القراءة

إن في الغالب تثبت القراءة في كثير من المخطوطات ، سواء في حاشية اول ورقة من الكتاب ، و هذه الورقة تحمل عادة عنوان الكتاب، او فوق التسمية، او قد يكون على ظهر الكتاب، او في نهاية النص.

ويمكن ان نفصل في معنيان للقراءة هو:

١ –**المعنى اللغوي** : هناك للقراءة في اللغة عدة معانٍ فهي من مصدر قرأ، وقرأت الكتابة قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن **(٣٥)** ؛ لأنه بهذه الحالة هو يجمع الصور و يضمها [٣٦]

٢–**المعنى الاصطلاحي** : المعنى الاصطلاحي لكلمة القراءة فهي :

– القراءة على الشيخ او الإستماع إليه وقد تكون القراءة من كتاب او حفظ. [٣٧]

– قراءة عالم ذي صلاحية نسخة من الكتاب اثناء الدرس. [٣٨]

– قراءة التلميذ على شيخه استظهاراً من صدره او من كتاب ينظر فيه..... [٣٩]

– عندما يقرأ التلميذ امام مُعلمه النص الذي ينبغي عليه حفظه عن ظهر قلب، يسمح له بإعداد تسجيل ذلك النص بنفسه سلفاً، و يأخذه مؤقتاً من مُعلمه او شخصاً آخر وكان على التلميذ ان يلفظ به، وأن يظهر فهمه الصحيح للنص ويوجه الى معلمه اسئلة عما لم يفهمه..... [٤٠] و قيد القراءة فهو :

– هو قيد يفيد ان نسخة الكتاب مقروءة على عالم ثقة متخصص في الفن المتعلق بموضوعها في مجالس التدريس [٤١] او عالم يمتلك رخصة "مجازاً" ، والعالم الذي يحصل على إجازة كتاب ما يعتبر عالم "مختص" واهلا لقراءة ذلك الكتاب.

– إقرار خطي يكتبه احد العلماء يعترف فيه بان حامله قد قرأ عليه واصبح اهلاً للتعليم. [٤٢]

وقد يطلق في احيان ان على القراءة "العرض" وذلك لان القارئ يعرض ما يقرأه على شيخه، كما يعرض القرآن على القارئ، سواء أقرأه هو ام قرأ غيره وهو يسمع وسواء أقرأ من كتاب أم من حفظه، و حتى الشيخ ليس بالضرورة ان يكون حافظاً لما يقرأه الراوي عليه أم لم يكن حافظاً ، لكن بشرط ان يمسك بيده "أصله" او يمسك له شخص ثقة غيره.

أركان قيد القراءة

يكون عادة قيد القراءة في أول اجزاء الكتاب وآخرها، او في صفحة عنوان المخطوط، أو في نهايتها. ويمكن أن نقول أنه لا فرق بين السماع والقراءة إلا في الشكل ، وقد يبدأ هذا القيد بعبارة "قرأ فلان" ، "قرأ على فلان" ، "قرأ فلان على فلان"..... [٤٣]

و قد ذكر أستاذنا ايمن فؤاد في كتابه : (الكتاب العربي) أن قيود القراءة هي تفوق قيود السماع الموجودة على المخطوطات العربية في عددها لأنها تشمل جميع الفنون العربية و قد كان النساخ والنساخ العلماء على وجه خاص ينقلون ما وجدوه على النسخة التي نقلوا عنها، من قيود السماع والقراءة بغرض منح نسخهم أصالة وقيمة. [٤٤]

لكن اختلف العلماء في مساراتها للسماع من لفظ الشيخ في المرتبة، أو كونها دونه، فهناك فئة من العلماء ترجح القراءة على السماع، وفئة اخرى تساويها و منهم من يرى السماع ارجح و لكل منهم حجج وادلة مفصلة في كتب مطلع الحديث. [٤٥]

هناك قراءات مفصلة قراءة وردت على صفحه عنوان المخطوط (اربعون حديثاً) لأبن حجر العسقلاني وهي من مخطوطات القرن التاسع الهجري ونص القراءة : (الحمد لله، قراءت جميع هذه الاربعين على راويها الشيخ شهاب الدين احمد الفولاذي بسماعه لجميع الصحيح على المحدث تاج الدين ابي عبد الله محمد بن الحافظ اسماعيل البعلي، أخبرنا الامام ابو عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي بسنده فيه. وصح وثبت في يوم السبت ثامن ربيع الاخر ٨٦٦ هـ بمسجد لله تعالى بالحدادين بالقرب من باب الجابيه احد ابواب دمشق المحروسة. واجاز لافظاً قاله لي وكتبه يوسف بن شاهين (سبط) ابن حجر العسقلاني عفا الله تعالى عنه حامدا "مصليا مسلما"). [٤٦]

ومن هذه القراءة المفصله نستنتج على المعلومات الاتية :

١-اسم الشيخ المقروء عليه

٢ -عنوان الكتاب المقروء

٣- اسم القارئ وهو كاتب القراءة

٤- تاريخ القراءة باليوم والشهر والسنة

٥ - مكان القراءة

أهمية قيد القراءة

أهتم العلماء المسلمين بالسماعات والقراءات لما لها من فوائد توثيقية، حيث تعتبر هذه القيود دالة على صحة النسخة وسلامتها لان القارئ يصحح الاخطاء في حلقات القراءة. [٤٧]

– توثيق اسماء المصادر وربط بعضها ببعض، كما ربط الفروع منها بالأصول وصيانتها وضبطها ومعرفه الصحيح منها والمنتحل.

– أن قيود السماعات والقراءات هي من الادلة على عناية أمتنا الإسلامية بمصادرها والدقة في نقلها وذلك نتيجة حتمية لسماع وقراءة ومقابلة ودقة وضبط وتحرٍ في النقل.

– كما هناك فوائد علمية واجتماعية دقيقة، تخدم قضايا علمية اخرى تتصل بتحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو أحضار أبناء بعض الرواة ومعرفة اسمائهم، يرجع إلى دقة مثبت السماع من البعض منهم ولع بإثبات ما يدور في تلك المجالس من تفاصيل ومن سمع من العلماء وغيرهم من ذلك المجالس ذكوراً وإناثا.

– جعلت قيود السماع والقراءة من الصعوبة بمكان أن يأتي شخص فيدعي سماع أصل، او روايته بحق الاجازة دون أن يكون في تلك السماعات ما يثبت هذا الحق ، فإذا ما أراد ان يقحم نفسه معهم، انكشف وافتضح امره.

قيد القراءة قد يقترن مع قيود اخرى مثل قيد الإجازة والسماع ونموذج ذلك ما ورد على الجزء الاول من النسخة المخطوطة لكتاب صحيح البخاري، لـ : محمد بن اسماعيل البخاري(ت٢٥٦ هـ) وجاء نصه:

(أما بعد فقد اخذت الصحيح عن شيخنا [العالم] سيدي ابو ابي حفص عمر بن عبد القادر التواتي قُرأت عليه إلى كتاب [الجمعه]، وإجازة [....] على الاطلاق، وأخذت ايضا عن شيخنا [....] سيدي محمد عبد [....] رحمه الله سماعا وقراءة لبعضه و [....] بالاطلاق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما، قاله و كتبه عبد [....] رزقه الله.[....] .[٤٨]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي منَّ عليَّ في إتمام هذا البحث بعنوان "قيود التوثيق بالسماع والقراءة في المخطوطات العربية" يمكن أن أضع بعض النقاط التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة المتواضعه حول قيود السماع والقراءة وهي :

١– إن قيود التوثيق بشكل عام والدقة والتثبت لم تكن وليدة لحظة من الزمن وإنما اخذت قروناً وكلفت جهوداً حتى استقرت على ما نعرفه الان، فإنما وضعه العلماء المسلمين ومنهم علماء الحديث من ضوابط منذُ القرن الاول للهجرة والتي اصبحت دليل عملي انتقلت الى غيره من العلوم الاسلامية، و كان نابعاً من التجربة الرائدة التي قام بها علماء الحديث.

٢- إن قيود السماعات والقراءات التي ترد في المخطوطات العربية تعد أحد مظاهر التوثيق التاريخية بما حوته من أسماء أعلام وأسماء مصادر وغيرها من المعلومات قد لا نجد لها ذكراً في كتب اخرى.

٣- إن قيود التوثيق التي أطلعنا عليها من خلال البحث تبين لنا حجم النشاط العلمي الذي ورد في المخطوطات العربية، كما يبين الجهد الذي بذله العلماء المسلمين للتوثيق والضبط والتثبت.

٤- يمكن أن يستفاد من البيانات التوثيقية في التعرف على طبقات الرواة، و الصلة فيما بينهم، و كذلك في تحديد أعمار بعض المثبتين فيها وحتى أماكن إنعقاد المجالس، والتعرف على اصحاب المصنفات و مالكيها، و انتقالها من بلد الى آخر، وغير ذلك من الملامح العلمية والاجتماعية.

٥- من خلال بيانات التوثيق يرد فيها اسماء كثير من المخطوطات قد لا نجد لها ذكراً في مصادر اخرى معنية بحصر المؤلفين والكتب.

الهوامش :

١- سورة البقرة : ٢٨٢/٢

٢- الوزراء و الكتاب : ١٢

٣- الخطيب البغدادي : تقييد العلم، تحقيق يرسف العش، ط٢، دمشق، دار احياء السنة النبوية ١٩٧٤م. ص٨٥-٨٤

٤- ابن سعد : الطبقات الكبرى، تقديم إحسان عباس، بيروت، دار صاد، ٢/٢٢

٥- مصطفى الشكعة : منهاج التاليف عند العلماء العرب، ط٦، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩١م

٦- سوره البقرة : ٢٨٢

٧- سورة العلق: ٥-١

٨- الخطيب البغدادي : ص٩٤

٩- سزكين : تاريخ التراث العربي :

١٠- برجستراسر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب : ص١٦-١٧

١١- القفطي : أبناء الرواة أبناء النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٦م - ٢/٢٥١

١٢- عبد الكريم السمعاني : ادب الاملاء والاستملاء ص١٢٢

١٣- ياقوت الحموي :معجم البلدان، بيروت، دار صادر ١٩٨٤م، مج١ ص١١-١٢

١٤- اياد خالد الطباع : منهج تحقيق المخطوطات، وصف كتاب شوق المستهام في معرفه رموز الاقلام لأبي بكر أحمد بن وحشية، دمشق، دار الفكر ١٣-٢ ص٣٤

١٥- أبو بكر الخطيب البغدادي : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٩٨٩م ص ٢٧٩

١٦- أحمد محمد شاكر : الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٨
١٧- الباعث الحثيث :احمد محمد شاكر ص٨
١٨- عابد سليمان المشوفي : تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها، القاهرة، معهد المخطوطات العربية ٢٠١١م. ص١١
١٩- يحيى محمود ساعاتي : دلالة النصوص الهاشمية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري، مجله جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥ ، يوليو / ١٩٩١م ص٥٤٠
٢٠- نصر الدين محمد صالح : الجوانب التوثيقية التاريخية في المخطوط العربي، الرياض، مركز سعود البابطين الخيري للتراث و الثقافة، ٢٠٠٢م ص١١
٢١- الطيبي : الخلاصة في اصول الحديث، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٥م ص١٠
و السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط ٢، بيروت، دار إحياء السنة النبوية
٢٢- محمد بن ابي بكر الرازي : مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨١م. ص١٣٢
٢٣- اسماعيل بن حماد الجواهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور، ط٢، بيروت دار العلم للملايين، ١٩٧٩م ص١٢٣١
٢٤- عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم : الارشاد الى اهميه الإسناد، الكويت، مكتبة غراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص٤١
٢٥- شوقي ضيف : البحث الادبي: طبيعته، مناهجه، اصوله، مصادره، القاهرة، دار المعارف، ط٧، ١٩٩٢م. ص١٥٦
٢٦- ايمن فؤاد السيد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م ص٤٧٧
٢٧- عبد العزيز بن محمد المسفر،، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٩٩م ص٢٠١
٢٨- يحيى وهيب الجبوري : منهج البحث وتحقيق النصوص، تونس، دار المغرب الاسلامي، ط٢، ٢٠٠٨م ص١٣٨
٢٩- محمد بن يزيد بن ماجه؛ سنن بن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار احياء الكتب العربية(د.ت) المقدمة، باب من بلغ علماً، حديث رقم ١٢٣٢. ص٨٥
٣٠- بدر الدين بن جماعة : المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٦م، ص٩٧
٣١- صلاح الدين المنجد : إجازات السماع في المخطوطات القديمة، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١، ج١، ربيع الاول ١٣٧٥هـ/ نوفمبر ١٩٥٥م. ص٢٣٥
٣٢- صلاح الدين المنجد؛ المصدر السابق ص٢٣٨
٣٣- صلاح الدين المنجد؛ المصدر السابق ص٢٣٩

٣٤- احمد محمد نور سيف : عناية المحدثين بتوثيق المرويات واثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م. ص٢٢

٣٥- إسماعيل بن حماد و الجوهري : المصدر السابق

٣٦- محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح، ص٢٢٠

٣٧- عباس أرحيلة : القاضي عياض و نظراته في منهج تحقيق المخطوط ١١،مجلة عالم الكتب، المجلد ١٦، ع١ (رجب – شعبان ١٤١٥هـ / يناير ١٩٩٥م) ص٢٠

٣٨- ناديه بنت عبد العزيز اليحيا: تقليدات النجديين على المخطوطات، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨م. ص٣٨٤

٣٩- شوقي ضيف : المرجع السابق ص١٥٧

٤٠- انس خلدون : المخطوطات العربية وتقاليدها، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافه والتراث، ٢٠٠٠م. ص١٤٠

٤١- رمضان ششن : وصف المخطوطات وإعداد بطاقاتها، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٢،(١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)

٤٢- احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م. ص٣٣٦٧

٤٣- رمضان ششن : وصف المخطوطات، ص١٨

٤٤- أيمن فؤاد السيد : الكتاب العربي ص٤٩٤

٤٥- العراقي التقييد والإيضاح شرح مقدمه ابن صلاح، ط٢، بيروت، دار الحديث للطباعه والنشر، ١٩٨٤م. ص١٤٢

٤٦- مخطوطات دار الكتب المصرية رقم ٤٢١ حسين تيمور (ف ١١٧٥)

٤٧ – رمضان ششن : وصف المخطوطات ص٢٠

٤٨ محمد بن اسماعيل البخاري : صحيح البخاري، ج١، مكتبة معهد المخطوطات العربية [دون تصنيف] الصفحة الاولى (مخطوط)

المصادر و المراجع :

– القرآن الكريم

– البغدادي ابو بكر الخطيب : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تحقيق محمود الطحان، ج ١ ،الرياض مكتبة المعارف، ١٩٨٩ م

– ابن جماعة بدر الدين : المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان ط ٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٦ م

– السمعاني عبد الكريم : اداب الاملاء والاستملاء،تحقيق احمد محمد عبد الرحمن، جده، مطبعة المحمودتة، ١٩٩٣م

– ابن الصلاح تقي الدين : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق نور الدين عنتر، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦م

– ابن جماعة بدر الدين بن إبراهيم : تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم و المتعلم ،حيدر آباد ،جمعية دار المعارف الثقافية ، ١٣٥٣هـ

- احمد مختار عمر : معجم اللغه العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م
- احمد محمد شاكر : الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث ، بيروت ،دار الكتب العلمية
- احمد محمد نور سيف : عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م
- البخاري محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري، دمشق، دار ابن كثير، ٢٠٠٢
- ابن طولون محمد الدمشقي : نوادر الاجازات والسماعات، تحقيق مطيع الحافظ دمشق، دار الفكر، ١٩٩٨
- الجوهري اسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط ٢ ،بيروت، دار العلم، ١٩٧٩م
- القفطي جمال الدين ابو الحسن : إنباء الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل، القاهرة، دار الفكر العربي، ج١ ، ١٩٨٦ م
- أيمن فؤاد السيد : الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ج ٢ ،١٩٩٧م
- انس خلدون: المخطوطات العربية وتقاليدها، دبي، مركز جمعة الماجد لثقافة والتراث، ٢٠٠٩م
- الطباع اياد خالد: منهج تحقيق المخطوطات – و معه كتاب شوق المستهام في معرفه رموز الاقلام لأبي بكر احمد بن وحشية، دمشق، دار الفكر، ٢٠١٣م
- الحموي ياقوت: معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٨٤م
- المنجد صلاح الدين :اجازات السماع في المخطوطات القديمه، مجله معهد المخطوطات العربية، مج١ ، ج٢، (ربيع الاول ١٣٧٥هـ/ نوفمبر ١٩٥٥)
- العظم جميل : الصبايات فيما وجدته على ظهور الكتب من الكتابات ، بيروت ، دار البشائر الاسلامية للطباعة والتوزيع ، ٢٠٠٠م
- المشوخي عابد سليمان : انماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري، الرياض، مكتبه الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤م
- المسفر عبد العزيز محمد : المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٩٩م
- ابن ماجه : سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار احياء الكتب العربية (د.ت)
- الجبوري يحيى وهيب: منهج البحث وتحقيق النصوص، تونس، دار المغرب الاسلامي، ط٢، ٢٠٠٨م
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن : التعريف بآداب التأليف، تحقيق مرزوق علي، القاهرة ، مكتبة التراث الاسلامي، ١٩٨٥م
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢، بيروت، دار إحياء السنة النبوية، ١٩٧٩م
- رمضان ششن: وصف المخطوطات و إعداد بطاقاتها، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٢، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)
- شوقي ضيف :البحث الادبي – طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره القاهرة، دار المعارف، ط٧، ١٩٩٢م
- عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم: الارشاد الى اهمية الاسناد، الكويت، مكتبه غراس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م

– عباس أرحيله : القاضي عياض ونظرائه في منهج تحقيق المخطوط، مجله عالم الكتب، المجلد ١٦–١ع (رجب–شعبان ١٤١٥ هـ/ يناير ١٩٩٥ م)
– مصطفى الشكعه : مناهج التأليف عند العلماء العرب، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٩٩١م
– نصر الدين محمد؛:الجوانب التوثيقية التأريخية في المخطوطات العربية، الرياض، مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافه، ٢٠٠٠م
– ناديه بنت عبد العزيز: تقييدات النجديين على المخطوطات، الرياض، مكتبه الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٨م

Sources and references :

- The Holy Quran
- Al-Baghdadi Abu Bakr Al-Khatib: The Comprehensive of the Ethics of the Narrator and the Ethics of the Hearer, edited by Mahmoud Al-Tahan, Volume 1, Riyadh, Al-Maarif Library, 1989 AD
- Ibn Badr al-Din Group: al-Manhal al-Rawi fi Mukhtasar al-Hadith al-Nabawi, investigated by Mohi al-Din Abd al-Rahman Ramadan, 2nd edition, Beirut, Dar al-Fikr, 1986 AD
- Al-Samani Abd al-Karim: The etiquette of dictation and listening, investigated by Ahmed Muhammad Abd al-Rahman, Jeddah, Al-Mahmoudtah Press, 1993 AD
- Ibn al-Salah Taqi al-Din: Introduction to Ibn al-Salah in the Sciences of Hadith, investigated by Nur al-Din Antar, Damascus, Dar al-Fikr, 1986 AD
- Ibn Jama'a Badr al-Din ibn Ibrahim: The Remembering of the Hearer and the Speaker in the Literature of the World and the Learned, Hyderabad, Dar al-Ma'arif Cultural Association, 1353 AH
- Ahmed Mukhtar Omar: A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Cairo, World of Books, 2008 AD
- Ahmed Mohamed Shaker: Al-Baath Al-Hathith Explanation of the Abbreviation of Hadith Sciences, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah
- Ahmed Muhammad Nour Saif: The attention of the hadith scholars in documenting the narratives and its impact on the verification of manuscripts, Damascus, Dar Al-Ma'moun for Heritage, 1987 AD
-- Al-Bukhari Muhammad bin Ismail: Sahih Al-Bukhari, Damascus, Dar Ibn Katheer, 2002
- Ibn Tulun Muhammad al-Dimashqi: Anecdotes of Ijazat and Listening, investigated by Muti` al-Hafiz, Damascus, Dar al-Fikr, 1998
- Al-Jawhari Ismail bin Hammad: The Sahih Crown of Language and the Sahihah of Arabic, investigated by Ahmad Abd al-Ghaffour Attar, 2nd Edition, Beirut, Dar Al-Ilm, 1979 AD
- Al-Qafti Jamal Al-Din Abu Al-Hassan: The news of the narrators on the news of the grammarians, investigated by Muhammad Abu Al-Fadl, Cairo, Dar Al-Fikr AlArabi, Part 1, 1986 AD
- Ayman Fouad Al-Sayed: The Arabic Manuscript Book and the Science of Manuscripts, Cairo, The Egyptian Lebanese House, Volume 2, 1997 AD
- Anas Khaldoun: Arabic Manuscripts and Their Traditions, Dubai, Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, 2009

- Al-Taba'a Iyad Khalid: The Manuscripts' Verification Methodology - with him the book "Shawq Al-Mustaham fi Ma'rifat Rumuz al-Qalam" by Abi Bakr Ahmed bin Wahshiyya, Damascus, Dar Al-Fikr, 2013
Al-Hamwi Yaqoot: The Dictionary of Countries, Beirut, Dar Sader, 1984 -
- Al-Munajjid Salah al-Din: Ijazat al-Sama' in Ancient Manuscripts, Journal of the Institute of Arabic Manuscripts, Vol 1, Part 2, (Rabee al-Awwal 1375 AH / November 1955)
- Al-Azem Jameel: The Girlfriends, What I Found on the Backs of the Books of the Writings, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for Printing and Distribution, 2000 AD
- Al-Mashoukhi Abed Suleiman: Documentation Patterns in Arabic Manuscripts in the Ninth Century AH, Riyadh, King Fahd National Library, 1994 AD
- Al-Misfir Abd al-Aziz Muhammad: The Arabic Manuscript and some of its cases, Riyadh, Dar Al-Marikh Publishing House, 1999 AD
- Ibn Majah: Sunan Ibn Majah, investigated by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Beirut, Dar Revival of Arab Books
- Al-Jubouri Yahya Wahib: Research Methodology and Verification of Texts, Tunisia, Dar Al-Maghrib Al-Islami, 2nd edition, 2008 AD
- Al-Suyuti Jalal al-Din Abd al-Rahman: Defining the Etiquette of Authorship, edited by Marzouq Ali, Cairo, Islamic Heritage Library, 1985 AD
- Al-Suyuti Jalal al-Din Abd al-Rahman: Training the narrator in explaining Taqreeb al-Nawawi, edited by Abd al-Wahhab Abd al-Latif, 2nd edition, Beirut, Dar Ihya al-Sunnah al-Nabawiyyah, 1979 CE.
- Ramadan Shashan: Description of the Manuscripts and Preparing Their Cards, The Arab Historian Magazine, Issue 22, (1423 AH / 2002 AD)
- Shawqi Dhaif: Literary Research - Its Nature, Methods, Origins, Sources, Cairo, Dar Al-Maarif, 7th edition, 1992 AD
- Abd al-Razzaq bin Ali bin Ibrahim: Guidance to the Importance of Isnad, Kuwait, Ghiras Bookstore for Publishing and Distribution, 2008
- Abbas Arhilah: Judge Ayyad and his counterparts in the methodology of editing the manuscript, Alam Al-Kutub Magazine, Volume 1-16, p
- Mustafa Shakaa: Methodologies of Composition among Arab Scholars, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 6th edition, 1991 A - Nasreddin Muhammad : Historical Documentary Aspects in Arabic Manuscripts, Riyadh, Saud Al-Bayteen Charitable Center for Heritage and Culture, 2000 AD
- Nadia Bint Abdul Aziz: Najd Restrictions on Manuscripts, Riyadh, King Fahd National Library, 2008 AD